# دولة ورجال عبر الأجيال

د. ناصر بن علي الموسى

فجعت المملكة العربية السعودية والعالمان العربي والإسلامي، بل والعالم أجمع بوفاة فقيد الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يرحمه الله.

وبهذا الخطب الجلل، والحدث العظيم، والمصاب الأليم، ودعت المملكة العربية السعودية ابناً باراً من أبنائها، ورجلاً فذاً من رجالاتها، وبانياً مسدداً من بُناة مجدها، نذر نفسه ووقته وجهده في سبيل خدمة دينه، ثم وطنه ومواطنيه، وفقد العالمان العربي والإسلامي رمزاً من رموز الخير والعطاء والنماء، وعلماً من أعلام المحبة والمودة والوفاء، ونموذجاً من نماذج التعاون والتآخي والإباء، كرس كل إمكاناته المادية والمعنوية في سبيل خدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية، وخسر العالم كله زعيماً سياسياً محنكاً، وقائداً إنسانياً ملهماً، وملكاً عبقرياً مؤثراً، ضرب بأوفر سهم في إرساء قواعد العدل والنبل، والتسامح والتناصح، والحوار وتبادل الأفكار، والأمن والسلام في ربوع المعمورة.

وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يرحمه الله - كان قائداً استثنائياً آتاه الله الحكمة، والذكاء، والعمق في التفكير، وبُعد النظر، وسرعة البديهة، والقدرة على العزم والحسم في المواقف المهمة، وغير ذلك من الصفات القيادية، كما أن الله - سبحانه وتعالى - قد منَّ على هذا الملك الإنسان بسجايا فريدة يأتي في مقدمتها التواضع والبساطة، والعفوية والتلقائية، والصراحة والشفافية، فكانت الكلمات تنبع من قلبه الطيب النقي وتصب في قلوب المتلقين دون عناء أو تكلف.

وماذا أقول فيه، وهو الملك، والأب، والإنسان؟

وماذا أقول فيه، وأعماله تغني عن أي قول أو بيان؟

والوفاء بقدره وحقه يعجز عنه اللسان؟

وماذا أقول فيه تعبيراً عما نكنه له جميعاً من مشاعر الحب وفائق الامتنان؟

يكفيه أنه كان متربعاً في قلب كل إنسان، وكيف لا وقد ملك القلوب بمزاياه الحميدة، وسجاياه الرشيدة، وصفاته الفريدة، وكيف لا وقد زرع الأرض حباً للخير، وعطاءً للغير، وفجر فيها عيوناً جارية بالإنسانية والبر، فأنبتت الأرض نباتاً حسناً بإذن ربها، نباتاً باسقاً سامقاً لا تخطئه عين، فشاع العدل والأمن والاستقرار والرخاء على أرقى المستويات ليس فقط في ربوع مملكتنا الحبيبة، وإنما امتدت آفاقه إلى مختلف أنحاء العالم.

وفي كل الأحوال لا يسعنا إلا أن نقول ما يرضي ربنا: {إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ}، وأن ندعو الله - سبحانه وتعالى - أن يرحم أبا متعب رحمة واسعة، وأن يسكنه الفردوس الأعلى من الجنة، وأن يجعل كل ما قدم في موازين حسناته، وأن يلهمنا الصبر والسلوان، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ثم إن علينا أن نستذكر ونستشعر أهمية النعم العظيمة التي اختص الله بها بلادنا، ومنها نعمة انتقال الحكم بيسر وسهولة وسلاسة غير مسبوقة، فقد أمسينا آمنين مطمئنين في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يرحمه الله -، وأصبحنا آمنين مطمئنين في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - يحفظه الله -، وبايعنا مقامه الكريم على السمع والطاعة في المنشط والمكره واليسر والعسر، كما بايعنا صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولياً للعهد، وبايعنا صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولياً لولي العهد، وكذلك باركنا لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز بتعيينه وزيراً للدفاع، ورئيساً للديوان الملكي، ومستشاراً خاصاً لخادم الحرمين الشريفين.

كل ذلك ولسان حالنا يقول الحمد لله الذي استجاب لدعاء المسلمين، وهم يرددون: «اللهم ولِّ علينا خيارنا»، ولسان الشاعر العربي يقول:

إذا سيد منا خلا قام سيد
قؤول بما قال الكرام فعول

وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز يتسنم سدة الحكم في المملكة، وهو يحمل رصيداً هائلاً من الخبرات السياسية والإدارية والاقتصادية، وسجلاً حافلاً من النشاطات العلمية والاجتماعية والإنسانية، وهو متخرج في مدرسة الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن -طيب الله ثراه -، وقد كان - يحفظه الله - ركناً أساسياً من أركان الحكم منذ عهد المؤسس حتى تولى مقاليد الحكم في المملكة، وكان دائماً الساعد الأيمن لإخوته الملوك الذين تعاقبوا على الحكم في المملكة، وذلك من خلال الرأي السديد، والفعل الأكيد، والفكر الأمين، والعلم الرصين، والمشورة الصادقة، والمؤازرة الواثقة، وهو رمز الوفاء، والتعاون والإخاء، وصاحب المهمات العظيمة، والمبادرات الكريمة، والإنجازات الكبيرة، والأعمال الكثيرة، والنشاطات الخلاقة، والمشروعات العملاقة.

وقد اهتم كثيراً - يحفظه الله - بدعم قضايا الإعاقة والأشخاص ذوي الإعاقة، ويكفي أن أشير هنا إلى مشروعين عالميين هو - يحفظه الله - المؤسس والداعم لهما؛ الأول مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة الذي أصبح الآن مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، ذلك الصرح الشامخ في سماء العالمية، إذ يُعد أحد المراكز العشرة العالمية في مجال أبحاث الإعاقة التي يشار إليها بالبنان، أما الثاني فهو جائزة الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة التي أصبحت الآن جائزة الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، والتي تعد مؤشراً للأداء، ومعياراً للإنجاز، ومقياساً للتميز في مجالات أبحاث الإعاقة على كافة الأصعدة المحلية والإقليمية والعالمية.

والمركز والجائزة يحملان نفس الرسالة، فهما يهدفان إلى الارتقاء بمستوى البحث العلمي في مجال الإعاقة على كافة الأصعدة باعتباره أهم الوسائل التي يمكن توظيفها لمنع حدوث الإعاقة، أو الحد من انتشارها، أو التخفيف من آثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية على الأسرة والمجتمع.

أما صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، فقد ترعرع - يحفظه الله - في كنف والده الملك المؤسس - يرحمه الله -، ونهل من غزير علمه ووفير خبرته، وقد عرف سموه الكريم - منذ صغره - بحبه للعلم والمعرفة والشجاعة والفروسية، وواصل تعليمه في الداخل والخارج، وحصل على شهادات عالية متقدمة في مجال علوم الطيران العسكري من بريطانيا وأمريكا.

وهو أحد رجالات الدولة المرموقين الذين خدموا الدين ثم الوطن والمواطنين، فقد شغل - يحفظه الله - عدة مناصب قيادية عسكرية ومدنية في الدولة، وكان فيها جميعاً مثالاً للأمانة والنزاهة، والصدق والإخلاص، والجد والاجتهاد، والتفاني والتواضع، وقد اقترنت هذه المزايا بالإتقان والإحكام، والجودة والتميز، والتفوق والتألق في كافة المهمات التي أوكلت إليه.

وبالنسبة لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي ولي العهد، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية، فهو حاصل على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية من الولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى العديد من الدورات التدريبية المتقدمة في المجالات المدنية والعسكرية، والأهم من ذلك أنه خريج مدرسة نايف بن عبدالعزيز يرحمه الله.

ويعد سموه الكريم أبرز خبراء العالم الذين عايشوا ظاهرة الإرهاب عن قرب، وتعاملوا معها بعزم وحزم وحسم، وفطنة وحنكة وحكمة، وعمق بصر، وبُعد نظر، وهو يتولى إدارة الملف الأمني في المملكة بكل كفاءة واقتدار.

والعالم كله يشيد بالدور الريادي الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب والغلو والتطرف، بل إن مبادراتها السياسية ونجاحاتها الأمنية في هذا السبيل هي محل إعجاب الجميع، وأصبحت نموذجاً يحتذى به في كثير من أنحاء الأرض.

وفيما يخص صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، وزير الدفاع، ورئيس الديوان الملكي، والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين، فقد ظهر تفوقه الدراسي ونبوغه العلمي في كافة المراحل التعليمية حتى حصل على درجة البكالوريوس في القانون من جامعة الملك سعود، وفوق هذا كله فهو خريج مدرسة سلمان بن عبدالعزيز يحفظه الله.

وقد عرف سموه الكريم بحبه للعلم والعلماء وأبدى - منذ سنين عمره الأولى - اهتماماً بالغاً بالعمل الخيري حتى أنه أسس مؤسسة خيرية تحمل اسمه هي مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية (مسك الخيرية)، كما أنه - يحفظه الله - يرأس مجلس إدارة مركز الأمير سلمان للشباب الذي أصبح الآن مركز الملك سلمان للشباب، بالإضافة إلى أعمال أخرى مهمة سيسجلها له التاريخ بأحرف من نور.

وفي الختام.. أدعو الله - سبحانه وتعالى - أن يحفظ بلادنا، وأن يحفظ عليها أمنها واستقرارها، وأن يحفظ لها قيادتها الحكيمة الواعية الرشيدة كي تواصل مسيرتها الخالدة عبر الأجيال على نهج مؤسسها وأبنائه الأبطال.

**د. ناصر بن علي الموسى** - عضو مجلس الشورى - رئيس مجلس إدارة جمعية المكفوفين الخيرية بمنطقة الرياض

## وفاة والد الجميع خسارة للعالم أجمع

مساعد السيف

ما من شك في أن وفاة والد الجميع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - تعد خسارة ليست فقط للشعب السعودي ولا لدول الجوار الشقيقة بل تعدى ذلك لدول العالم العربي والإسلامي ودول العالم أجمع، نظرا لما تمتع به رحمه الله من محبة صادقة ولما وضعه في مقدمة اهتماماته من رعاية لأبناء وبنات الوطن وللمسلمين كافة وللإنسانية في العالم.

ولم يكن رحمه الله قائداً عادياً بل إنه كان أمةً بأكملها.

وقد تجاوز ما حققه غفر الله له خلال حياته كل حدود الزمن والوطن فالمتتبع لردود الأفعال العالمية خير شاهد لمكان المملكة وثقلها علميا وعلى الدور المميز لها.

إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن
وإنا على فراقك يا أبا متعب يا خادم الحرمين الشريفين لمحزونون
ولا نقول إلا ما يرضي ربنا
إنا لله وإنا إليه راجعون....
لله ما أخذ وله ما أعطى وكل
شيء عنده بأجل مسمى....

عظم الله أجر الجميع لفقيد الأمة الإسلامية والعربية والشعب السعودي.

لعمرك ما الرزية فقد مال
ولا فرس يموت ولا بعير
ولكن الرزية فقد حر
يموت لموته خلق كثير

ولعل ما يعزينا في فقد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالعزيز هو الانتقال السلس واليسير لخلفه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - الذي سيستمر بمشيئة الله في قيادة سفينة الوطن لكل تقدم ونماء ولتقارع الدول المتقدمة اقتصادياً وعلمياً وفي كافة المجالات.

وكما يعلم الجميع فإن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز هو رجل دولة وتقلد المناصب الهامة وكلف بمهام جسام منذ سنوات طويلة وهو أهل بإذن الله للسير بالبلاد والعباد لما فيه خير الوطن والمواطن.

والقاده هم من يتصدرون برأيهم السديد المواقف الحاسمة بصدق فيقدمون فيها مصالح الأمة على ما سواها والكل متفق أن التوفيق في هذا الاختيار ويباركها.

وفي الختام نبايع لولاة أمرنا حفظهم الله خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير مقرن بن عبدالعزيز وولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز على السمع والطاعة في المنشط والمكره، داعياً العلي القدير أن يوفق ولاة أمرنا لخير البلاد والعباد وأن يعينهم على أمانتهم تجاه شعبهم وأمتهم العربية والإسلامية.

**مساعد بن عبدالمحسن السيف** - رئيس فرع هيئة التحقيق والادعاء العام بمنطقة القصيم

## شكراً آل سعود

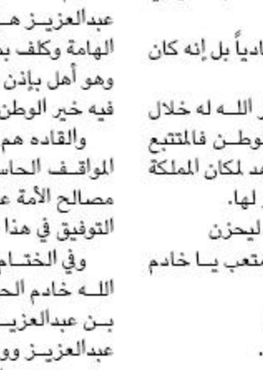
فهد الحوشاني

بعد هذا الانتقال السلس والهادئ للسلطة والذي جاء بلا ضجيج يقلق راحة المواطن ويقض مضجعه، وخصوصاً أنه يشاهد ما حوله من بلدان تعيش أوضاعاً مأساوية يتكالب فيها السياسيون على كرسي الحكم، كان ردة الفعل الأولية للمواطن هي أن يرفع كفيه شكراً لله ثم يقدّم الشكر لهذه الأسرة العريقة، فهي بتماسكها وحكمتها وحنكتها السياسية، تجهض كل تكهنات وأماني أعداء الوطن الذين ما فتئوا يطلقون الشائعات حسداً من عند أنفسهم، ويتم الله نوره على هذه البلاد وأهلها وإن كره الحاسدون، وبفضل تماسك هذه الأسرة وما لدى أفرادها من حنكة سياسية كنا مضرب المثل في نقل السلطة بهذه الطريقة الحضارية التي أشاعت الراحة والاطمئنان في نفوس كافة أفراد الشعب، وتؤكد أن هذا الوطن في أياد أمينة تغلب المصلحة العامة وأن هذه الأسرة تتمثل منهجاً مختلفاً في الحكم كان نتاجه هذا الإعلان السريع بتسمية الملك وولي عهده وولي ولي العهد لتسير أمور الوطن بشكلها الطبيعي، لذلك فإن هذه الأسرة الحاكمة ذات التجربة الطويلة في الحكم هي أحد أسس استقرار الوطن وثبات سياسته الداخلية والخارجية. ولقد ألقمت هذه الأسرة الكثير من الأحجار في أفواه مدّعي الفهم بالشأن الداخلي السعودي والذين راحوا يضربون الودع في شعوذة سياسية لم تجلب لهم سوى الخزي! وإذا بهم يضربون أخماساً بأسداس لخيبة آمالهم وأمانيهم وتوقعاتهم. ليس هناك سر فيما حصل، بل هو منهج في أصول الحكم أرسى قواعده المؤسس فتمثله أبناؤه من بعده، وكان للملك الصالح الملك عبد الله بن عبد العزيز - رحمه الله- أن عزّز ذلك النهج القويم في إنشاء هيئة البيعة والتي مثلت رؤيته - رحمه الله- المستقبلية لتعزيز منهج المؤسس في تداول السلطة، وكان من نتاجه الواضح والجلي هذا التشكيل القيادي الجديد الذي تشكل سريعاً، مما كان له أكبر الأثر على الاستقرار والطمأنينة التي يعيشها الوطن.

ولهذا فإن أسرة بهذا الوعي السياسي وبهذا الحب للشعب كان لا بد للشعب أن يبادلها الحب ويبايع القيادة الجديدة والتي ليست غريبة على ساحتنا، فهم قادة عركوا الفعل السياسي وعرفوه، نسأل الله لهم العون والسداد، اللهم احفظ وطننا، واحفظ خادم الحرمين سلمان بن عبد العزيز واجعل هذا البلد آمناً مستقراً وأنعم بفضلك ومشيئتك الأمن والسلام على الإنسان حيثما كان.

alhoshanei@hotmail.com
تويتر @ alhoshanei

# ترجل فارس وجاء فارس

د. هلال العسكر

جاء خبر ترجل الفارس الكبير خادم الحرمين الشريفين -راحلاً إلى جوار ربه- الساعة الواحدة صباح يوم الجمعة من شهر ربيع الثاني 1436هـ كالصاعقة على المواطنين والمقيمين وعلى الأمتين العربية والإسلامية والعالم أجمع. تلاه خبر خفف الصدمة والحزن والمصاب الجلل الذي أصاب الأمة، وهو خبر مبايعة الملك سلمان بن عبدالعزيز وتسميته ولي عهده الأمير مقرن بن عبدالعزيز وولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز؛ وكل منهم قامة وله وزن خاص لا يقل عن الفقيد، وهم بإذن الله خير خلف لخير سلف.

لقد ترجل فارس الإنسانية والوطنية والمحبة والسلام والحوار والعلم والإعلام والإصلاح التطوير والبناء والتشييد والحرية والأمن والعطاء والمصداقية والبساطة والأخوة والنخوة والنصرة للمحتاجين والحزم والفكر النير، الفارس الذي تعلق بحب الشعب وحب الشعب له بشكل منقطع النظير، والذي عرفه العالم ووقف له تقديراً واحتراماً واعترافاً بقيادته وتأثيرها عالمياً، الفارس الذي فرض احترامه حتى على أعدائه وخصومه فهو شريف في خصومته وفي سيرته كون الكثير من الزعماء من مختلف البلدان والجنسيات والقوميات والانتماءات لم ينسوه قط وتوافدوا على المملكة لما له ولها من مكانة مشيعين ومعزين في رحيله يرحمه الله.

نعم في بلاد الحرمين الشريفين بلاد المؤسس الكبير الراحل الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه- يرحل فارس ويأتي بفضل الله وحب الشعب ووفائه وإخلاصه لقياداته فارس يخلفهم بكل توافق ومحبة ثقة وأمن وأمان واستقرار، إذ رحل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله -يرحمه الله- وجاء فارس لا يقل عنه وزناً ولا سمعة ولا خبرة ولا حنكة ولا قوة ولا قيادة وريادة؛ جاء الفارس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -أعزه الله وأعانه وأيده-، الفارس الذي لم يتأخر شعبه عن مبايعته دون تردد لمواصلة المسيرة التي بدأها المؤسس الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه-.. لأنه أحد رواد مدرسة المؤسس؛ التي اكتسب منها كل مقومات النجاح، ولأنه رجل يعرف وطنه وشعبه وأمته تاريخاً وجغرافياً، وأثبت خلال كل المناصب التي سبق أن تولاها أنه رجل دولة ذات رؤية ورسالة وأهداف سامية من الطراز الأول الذي يفخر الشعب بقيادته.

نعم في بلادنا يرحل فارس ويأتي فارس آخر، والشعب يحمل دوماً في السراء والضراء فرسانه على الرؤوس تيجاناً ويحفظهم في القلوب ثقة وحباً وولاء، حيث أنعم الله على بلاد الحرمين الشريفين بأسرة ملكية وطنية متماسكة ومتعاضدة واعية سياسياً، وتتبادل الحب والوفاء والإخلاص فيما بينها ومع شعبها وشعوب العالم.

ختاماً أحر العزاء للقيادة وللشعب وللأمتين العربية والإسلامية في رحيل خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، فقيد الأمة -يرحمه الله-، والتهنئة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير مقرن بن عبدالعزيز وولي ولي العهد رجل الأمن الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وفقهم الله جميعاً وسدد خطاهم ورزقهم البطانة الصالحة التي تعينهم على الخير وتدلهم عليه. ودام عزك يا وطن العز ودامت حريتك يا وطن الأحرار.

**د. هلال محمد العسكر**

# وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾

سليمان القويز

فُجع الشعب السعودي والأمة العربية والإسلامية بفقدان الملك الإنسان وأحد رواد التنمية في مملكتنا الحبيبة وأحد الشخصيات التاريخية الذي نذر نفسه لخدمة وطنه داخلياً وخدمة قضايا العالم العربي والإسلامي. حيث تميز - رحمه الله - ببعد النظر والحكمة والحنكة السياسية.

فقد عاشت المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - وولي عهده الأمين وعضده الأيمن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز- حفظه الله - سجلاً حافلاً من التقدم والازدهار. الكل ينظر إلى الملك عبدالله - رحمه الله - بأنه رجل محنك وشخصية قيادية مخلصة لها سجل حافل بالإنجازات على المستويين المحلي والعالمي. ذو فهم عميق ورؤية واعية يحب الحوار والتشاور، يسعى لتحقيق المصلحة العامة محباً لشعبه وخدمتهم. يتحلى بالقدرة على اتخاذ القرار الحكيم.

والمتأمل في مسيرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - وما بذله من وقت وجهد وفكر للنهوض بهذا الوطن في ظل الظروف العصيبة التي مرت بها المنطقة يعرف جيدا مكانة هذا الرجل، فقد أثبت - رحمه الله - عبر رحلة طويلة حبه للوطن والمواطن. أولى رحمه الله اهتماماً بالملفات التعليمية والعمل على تطويرها، ومعالجة القضايا السياسية، وغيرها من القضايا الأخرى.

لسنا هنا بصدد الحديث عن مآثر الملك - رحمه الله - فمهما كُتب عنها فاللسان والقلم يعجزان عن تعدادها ولا نملك الآن إلا الدعاء له بالغفران وأن يتغمده الله بواسع رحمته وفسيح جناته.. ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾.

**سليمان بن عبدالرحمن القويز**